إطلاق تقرير: تحرك المجتمعات اللاجئة في الشرق الأوسط

في 16 يناير، نظمت الشبكة المحلية لأبحاث اللاجئين (LERRN)، بالتعاون مع مركز الدراسات اللبنانية (CLS)، ندوة عبر الإنترنت لإطلاق نتائج مشروع تقييم المنظمات التي تديرها اللاجئون في شرق أفريقيا والشرق الأوسط. شارك أكثر من 100 مشارك من 25 دولة في الندوة للتعرف على تحرك اللاجئين ومنظمات اللاجئين التي تديرها اللاجئين (RLOs) في الأردن ولبنان وتركيا. ضمت الندوة لوحة مناقشة ضمت عروب العابد، ووطفى نجدي، ومصطفى هوشمند، وفرح الحموري من فريق البحث، بالإضافة إلى المناقشين مريم أصلان ويارا مراد. الالتزامات الدولية الأخيرة بالتمويل المحلي، مثل الإتفاق العالمي للجوء لعام 2018، وضعت التركيز على تعزيز الاعتماد على النفس لدى اللاجئين واعتراف قيمة مشاركة اللاجئين في اتخاذ القرار. جنبًا إلى جنب مع تجربة جائحة COVID-19، أسفرت هذه الديناميات العالمية عن زيادة اهتمام كبير بأعمال ال RLOs. نتائج البحث حول ردود الفعل التي تديرها اللاجئين في الشرق الأوسط، التي تم تلخيصها في الملخص التنفيذي الذي تم نشره قبل الندوة، تكشف عن استنتاجات تتحدث مباشرة عن هذه الاتجاهات العالمية وتسلط الضوء على أوجه جديدة في ديناميات ردود الفعل التي تديرها اللاجئين.

بدأت عروب العابد العرض بالتأكيد على وجود تاريخ طويل من ردود الفعل التي تديرها اللاجئين في الشرق الأوسط. ومع ذلك، كان هناك قليل جدًا من الدراسات التي تقدم أدلة على تأثير ال RLOs. تظهر هذه الدراسة، على غرار دراسة ال RLOs في شرق أفريقيا، التأثير الإيجابي لل RLOs في الأردن ولبنان وتركيا. تعد النتائج شهادة على أهمية تعزيز الاعتماد على النفس لدى اللاجئين لاتخاذ القرارت.

شرحت وطفى نجدي أن ال RLOs في الشرق الأوسط تتنوع بشكل كبير من حيث هياكلها التنظيمية وأجنداتها وأنشطتها. في الواقع، "واحدة من أهم مزايا ال RLOs هو قدرتها على تحديد احتياجات المجتمع بطريقة تعاونية وشاملة تؤدي إلى التباين في أنشطة ال RLOs في المنطقة". قدمت فرح الحموري تأملات حول عوائق وكالة اللاجئين في المنطقة. تقوم سياسات الدول المضيفة مثل في الأردن ولبنان وتركيا بمنح إمكانية الوصول إلى التسجيل الرسمي لل RLOs. يعد التسجيل الرسمي مهمًا لقدرة ال RLOs، حيث يمكن من خلاله الوصول إلى التمويل الدولي وضمان الأمان أثناء العمل وإقامة شبكات مع منظمات أخرى. أكد مصطفى هوشمند أنه من الصعب قياس بعض أهم تأثيرات RLOs، مثل رأس المال الاجتماعي الذي يبنونه في مجتمعات اللاجئين أو قدرتهم على نقل أصوات اللاجئين. يمكن أن تلعب أيضًا ال RLOs دورًا في بناء علاقات إيجابية مع المجتمع المضيف والدولة.

أثناء التأمل في نتائج التقرير، اقترحت عروب العابد مجموعة متنوعة من التوصيات التي يمكن أن تعزز من تأثيرال RLOs في المنطقة، وتساعدها في خدمة مجتمعاتها بشكل أفضل، وتعزز من العلاقة القائمة على الثقة مع ال RLOs، وتعالج احتياجات اللاجئين بشكل أفضل. تشير هذه التوصيات - التي تتناول قضايا تتراوح من المستويات المحلية إلى الوطنية والمتعددة الوطنية - إلى ضرورة وجود قوانين مرنة أكثر تسمح للاجئين بالتحرك علنيًا وبتسجيل منظماتهم. كما اقترح فريق البحث أيضًا ضرورة ضمان أن يمكن لمزيد ال RLOs الوصول إلى التمويل.

ومن جهتها وافقت يارا مراد من معهد عصام فارس في الجامعة الأمريكية في بيروت (AUB) على العوامل التي تشرط استجابات ال RLO، مثل بيئة السياسات في البلدان المضيفة والعقبات المحيطة بتسجيل ال RLOs. أضافت مراد أن ديناميات المجتمعات المضيفة تعد أيضًا عاملًا رئيسيًا في أنشطة ال RLOs. اقترحت مراد أن يمكن أن تتعلق الأبحاث المستقبلية بأسئلة تتعلق بالعلاقة بين تحرك اللاجئين والمجتمعات المضيفة: كيف يمكن لل RLOs دعم اللاجئين وأعضاء المجتمع المضيف؟ ما هي أفضل ممارسات التواصل مع المجتمع المحلي؟ كيف يمكن لل RLOs أن تسهم في تعزيز التماسك المجتمعي؟ أكدت مريم أصلان من أوكسفام هولندا ومجلس اللاجئين في تركيا أهمية تعزيز الثقة والتضامن بين الشركاء الدوليين والوطنيين والمحليين العاملين في ميدان المساعدات الإنسانية. أشارت أصلان إلى أنه في حين أن التسجيل مهم لل RLOs لضمان بيئة آمنة لأنشطتهم، إلا أن التسجيل لا يضمن التمويل، كما أشير إليه في تقرير آخر حديث.

أثناء جلسة الأسئلة والأجوبة التي شارك فيها الجمهور، لفتت الانتباه أعضاء اللجنة إلى أهمية تضمين المعرفة المحلية وضمان سلامة اللاجئين أثناء إجراء البحوث مع مجتمعات اللاجئين ومع مساعدي البحث اللاجئين.

أوضحت أنا بيلين أنجويتا أرخونا من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR) أهمية مراعاة مسائل التمثيل والتنوع في تحركات ال RLO. كيف يمكن لمجموعات الأقليات المختلفة داخل مجتمعات اللاجئين، مثل الأشخاص ذوي التوجهات الجنسية المختلفة أو الأشخاص ذوي الإعاقات، المشاركة في ال RLOs واستفادتها منها؟ من الضروري أيضًا أن تتجاوز الشراكات الدعم المالي لبناء الثقة والتضامن. في الختام، أكدت عروب العابد أن "اللاجئين نشطون بغض النظر عن العقبات التي تؤثر عليهم" وأن لديهم طرق تأقلم بطرق مختلفة. على الرغم من القيود، تستمر حركة اللاجئين. من المهم أن نعترف بالمنظمات الصغيرة وغير المسجلة، وغالبًا ما تكون "غير مرئية"، هي التي تقوم بأعمال هامة في مجتمعاتها.
تم إعداد هذا التقرير بواسطة إيرم كاراباغ، كاتبة مشروع LERRN.

ملاحظة: هذه الترجمة النصية تم إنشاؤها باستخدام أداة ذكاء اصطناعي.